مشروع بيت لحم 21

استدامة بيئية نحو حياة أفضل:
أسلوب بحثي متكامل لتوطين جدول أعمال القرن 21 في محافظة بيت لحم

حملة التوعية المجتمعية التي نظمت بالتعاون مع بلدية الخضر في 27 كانون ثاني 2007

نتائج الجلسة الأولى "آراء المشاركين حول الأوضاع السائدة في مجتمعهم"

إعداد:

معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج)

صندوق بريد 860، شارع الكاريتاس
بيت لحم، الضفة الغربية
هاتف: 02-2741889
فاكس: 02-2776966
موقع الكتروني: www.arij.org

بدعم من:

المفوضية الأوروبية
European Commission, LIFE-Third Countries Programme

&

الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون
Swiss Agency for Development and Cooperation (SDC)

شباط 2007

الآراء المطروحة في هذه الوثيقة لا تعكس بالضرورة آراء المفوضية الأوروبية والوكالة السويسرية للتنمية والتعاون.

مقدمة

قام معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج) وبالتعاون مع بلدية الخضر بتنظيم حملة توعية مجتمعية وذلك ضمن نشاطات المرحلة الثانية "تأسيس مشاركة مجتمعية فاعلة" من مشروع بيت لحم 21 "استدامة بيئية نحو حياة أفضل: أسلوب بحثي متكامل لتوطين جدول أعمال القرن 21 في محافظة بيت لحم" الممول من قبل المفوضية الأوروبية (LIFE-Third Countries Programme) والوكالة السويسرية للتنمية والتعاون. استهدفت هذه الحملة أعضاء المجتمع والمؤسسات المحلية واشتملت على ثلاث جلسات عقدت خلال ورشة عمل واحدة في 27 كانون ثاني 2007 وذلك في مقر البلدية. شارك في هذه الحملة 32 شخصا ينتمون إلى 10 مؤسسات محلية كما هو موضح في الجدول التالي.

قائمة بأسماء المؤسسات المحلية التي شاركت في حملة التوعية المجتمعية التي تم تنظيمها في الخضر

	نوع المؤسسة	اسم المؤسسة	عدد المشاركين
1	**مؤسسات زراعية**	الجمعية التعاونية الزراعية	**32**
2		جمعية إنتاج وتسويق العنب	
3	**مؤسسات خيرية**	جمعية رعاية الطفل	
4		لجنة زكاة وصدقات الخضر	
5		الهلال الأحمر الفلسطيني	
6		الجمعية الأهلية الخيرية	
7	**مؤسسات نسائية**	نادي نسوي الخضر	
8		جمعية نساء الخضر	
9	**مؤسسات الشباب والنوادي**	نادي الخضر الرياضي	
10	**مراكز ثقافية**	مؤسسة الملتقى الثقافي التنموي (ميثاق)	

صرح المشاركون خلال الجلسة الأولى من الحملة عن آرائهم حول الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية السائدة في مجتمعهم وحول عمل البلدية من حيث إدارة مختلف جوانب الحياة داخل المجتمع كما هو مبين في الأقسام التالية. ومن الجدير بالذكر أن إعطاء المشاركين مثل هذه الفرصة للتعبير عن آرائهم ساهم في تحقيق مشاركة فاعلة خلال الجلستين الثانية والثالثة حيث تم رفع مستوى معرفتهم وإدراكهم لمفاهيم التنمية المستدامة وأهداف جدول أعمال القرن 21 والعلاقة بين العادات الشخصية (أسلوب الحياة) وتحسين نوعية البيئة، بالإضافة إلى تشكيل لجنة مواطنين من الأشخاص المعنيين بمتابعة عملية تنفيذ المشروع مع اللجنة التوجيهية.

آراء المشاركين حول الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الراهنة

يوضح التالي آراء المشاركين حول الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية السائدة في مجتمعهم بالإضافة إلى تطلعاتهم واحتياجاتهم (شكل 1):

- أشار المشاركون إلى تردي الأوضاع الاقتصادية نتيجة الظروف السياسية الراهنة والحصار الاقتصادي المفروض على الشعب الفلسطيني مما تسبب بما يلي:

1) قلة فرص العمل وانتشار البطالة بشكل كبير خاصة بين الخريجين الذين لا يجدون فرص عمل كون بلدة الخضر بلدة زراعية بالإضافة إلى أن نسبة عالية من العمال الذين كانوا يعملون داخل إسرائيل لا يستطيعون الحصول على تصاريح عمل بسبب الجدار والحصار الإسرائيلي.

2) غلاء المعيشة وتدني قيمة الدخل.

3) الكساد التجاري بسبب الاعتماد على السوق الإسرائيلي لتسويق المنتجات.

- أشار المشاركون إلى التحديات التي تواجه المزارعين المحليين والمتمثلة بما يلي:

1) صعوبة تسويق منتجاتهم الزراعية في الأسواق المحلية المجاورة وذلك بسبب إدخال المنتجات الزراعية الإسرائيلية إلى السوق المحلي وبأسعار أرخص خاصة في المواسم الزراعية (مثل موسم العنب) مما يتسبب بالنيل من قدرة المزارع المحلي على تسويق منتجاته بأسعار عادلة ومنصفة.

2) صعوبة تسويق منتجاتهم الزراعية إلى الأسواق المحلية خارج محافظة بيت لحم وذلك بسبب صعوبة التنقل بين المحافظات الفلسطينية نتيجة القيود المفروضة من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي بالإضافة إلى ارتفاع تكاليف المواصلات.

3) صعوبة تسويق منتجاتهم الزراعية إلى السوق الإسرائيلي بسبب الوضع السياسي والحصار المفروض على الضفة الغربية.

4) الانتهاكات الإسرائيلية - تجريف ومصادرة أراضيهم الزراعية؛ وعدم تمكن بعض المزارعين من الوصول إلى أراضيهم بسبب وقوعها خارج جدار الفصل العنصري (إغلاق الطرق الزراعية) بالإضافة إلى السيطرة والاستيلاء على آبار المياه الفلسطينية المستخدمة لري المزروعات.

- أشار المشاركون إلى الفلتان الأمني السائد حاليا في المنطقة وما يترتب عليه من مشاكل اجتماعية "غياب الأمن والأمان".

- شدد المشاركون على الأمور التالية:

1) وجود صراع بين المؤسسات المحلية مما يعيق من إمكانية التعاون فيما بينها.

2) ضعف الترابط العشائري بين سكان الخضر.

3) ضعف مستوى التعليم الابتدائي ونقص في التحصيل العلمي وذلك لعدة أسباب هي:

- تغير الأساتذة بكثرة خلال العام الدراسي مما يؤدي إلى عدم وجود ترابط بين الطلاب والأستاذ.
- صعوبة المناهج الجديدة فهي لا تلاءم جميع مستويات الطلبة.
- قوانين التعليم التي تقضي بالترفيع التلقائي للطلاب مما يؤدي إلى تخرج بعض الطلاب من المدرسة بمستوى علمي متدني.
- لا يوجد تواصل بين أهالي الطلاب وأساتذة المدرسة.
- لا يوجد متابعة للأطفال من قبل الأهالي.

كما وأشار المشاركون إلى ضرورة متابعة احتياجات الطلاب الذين يعانون من مشاكل وضعف في التعلم من قبل وزارة التربية والتعليم وذلك من خلال تخصيص حصص إضافية لهم وتعيين أساتذة لذلك.

4) عدم تمكن خريجي الثانوية العامة من الدخول إلى الجامعات بسبب التكاليف العالية للتعليم الجامعي مما يتطلب توفير الدعم لهم من خلال مؤسسات خاصة.

5) عدم وجود مؤسسات ونوادي للأطفال يقضون فيها أوقات فراغهم بطريقة مفيدة.

6) ضعف خدمة الرعاية الصحية حيث هنالك نقص في بعض أنواع الأدوية المزودة من قبل وزارة الصحة وفي حاضنات الأطفال المستخدمة في حالات الولادة المبكرة في حين تكون تكاليف المستشفيات لمعالجة هذه الحالات باهظة الثمن. كذلك فإن خدمات التأمين الصحي محدودة ومنحصرة على المستشفيات الحكومية.

7) غياب الوعي العام ببين المواطنين والذي يتمثل بسلوكياتهم الخاطئة مثل خلع النباتات والأشجار التي تقوم البلدية بزراعتها في الشوارع العامة.

8) توفير فرص عمل للشباب الذين كانوا في السجون الإسرائيلية وللذين يعملون داخل المستوطنات الإسرائيلية من خلال إقامة مشاريع محلية لتشغيلهم.

آراء المشاركين حول الأوضاع البيئية الراهنة

يوضح التالي آراء المشاركين حول المشاكل البيئية السائدة في مجتمعهم وهي (شكل 2):

- استخدام الحفر الامتصاصية في الأحياء غير المخدومة بشبكة الصرف الصحي وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية لسيارة النضح وهذا يتسبب بمكاره صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل هذه الأحياء. كما أن استخدام هذه الحفر يتسبب بتلويث مياه النبع في حين يمكن استغلالها من قبل المزارعين للري وبالتالي تقليل التكاليف عليهم.

- تراكم النفايات الصلبة خارج الحاويات وفي الشوارع وذلك بسبب عم كفاءة خدمة تجميع النفايات حيث أن سيارة واحدة لا تكفي لتجميع النفايات ونقلها.

- استخدام المبيدات الزراعية بشكل مفرط مما قد يتسبب بتلوث المياه الجوفية وهنا أشار المشاركون إلى أن بعضا من هذه المبيدات المستخدمة يعتبر محرم دوليا.

- التلوث البيئي الناتج عن مناشير الحجر حيث تنتج هذه المناشير كميات كبيرة من الغبار تؤدي إلى تلوث الهواء مما يؤثر سلبا على صحة المواطنين الذين يقطنون في الأحياء السكنية المجاورة. كما أن هذه

المناشير تتخلص من مخلفاتها السائلة والصلبة عشوائيا إذ يتم إلقاؤها على الطرق المجاورة والأراضي الزراعية. وأشار المشاركون إلى أن سبب هذه المشكلة يعود إلى غياب القانون.

- إلقاء المخلفات الإسرائيلية والتخلص منها في أراضي تقع بالقرب من الخضر وفي بعض الأحيان يتم إلقاء مخلفات طبية في هذه الأراضي.

تقييم عمل بلدية الخضر

يوضح التالي آراء المشاركين حول عمل البلدية من حيث إدارة مختلف جوانب الحياة داخل المجتمع:

- أشار المشاركون إلى أن مستوى الخدمات العامة التي تقدمها البلدية للمواطنين يعتبر جيدا ضمن الإمكانيات المادية المتاحة وعدم التزام المواطنين بدفع الرسوم المستحقة عليهم.

- أشار المشاركون أيضا إلى أن هنالك تواصل بين البلدية والمواطنين حيث تتابع البلدية قضايا المواطنين ومشاكلهم فعلى سبيل المثال تساهم البلدية من خلال مشاريع البطالة إلى تشغيل العاطلين عن العمل مثل المشروع الممول من قبل وكالة الغوث الدولية بالإضافة إلى برنامج العمل مقابل الغذاء الممول من قبل الصليب الدولي والذي تم من خلاله استصلاح المدارس في الخضر.

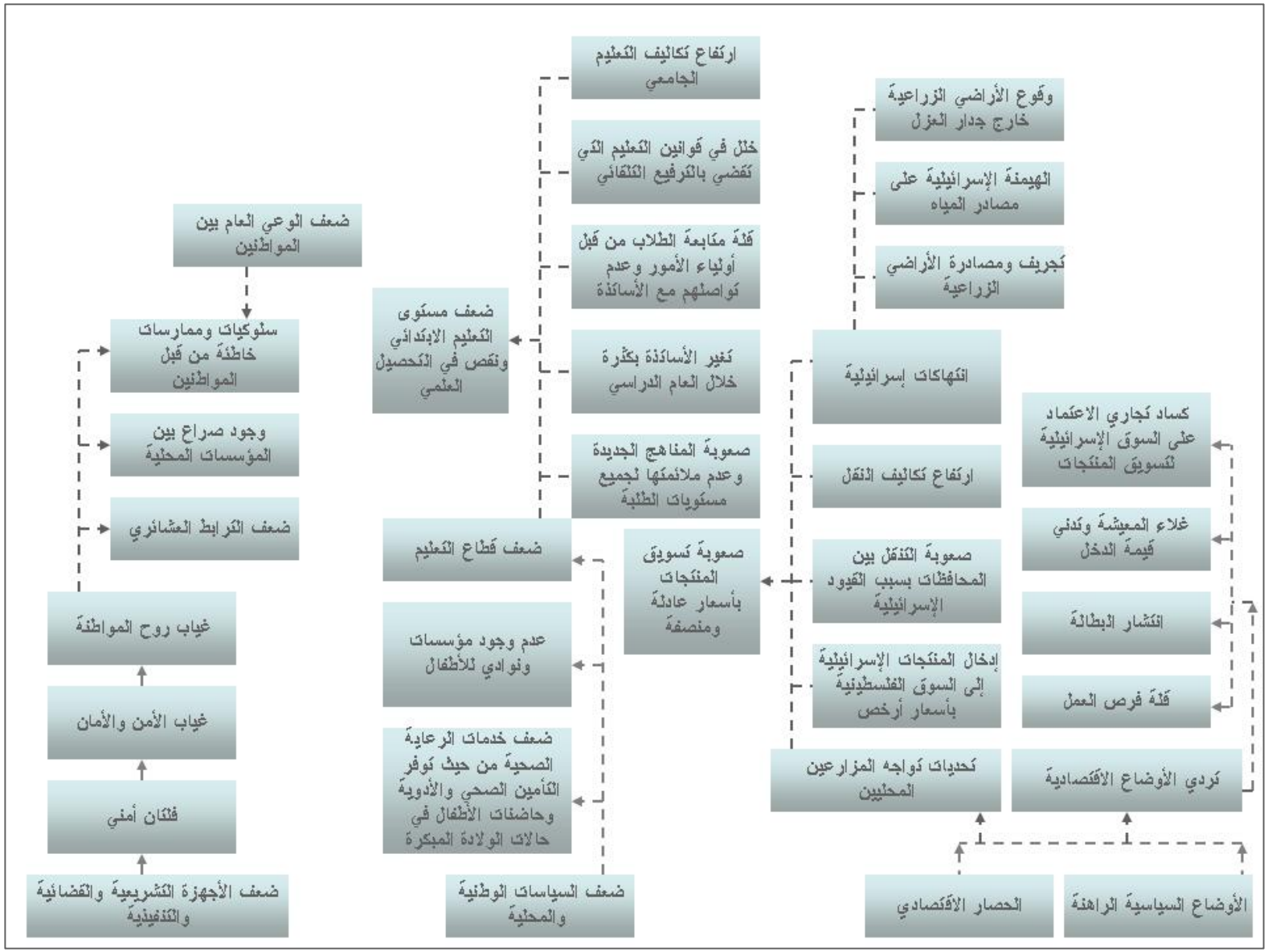

شكل 1: شجرة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية في الخضر استنادا على آراء المشاركين

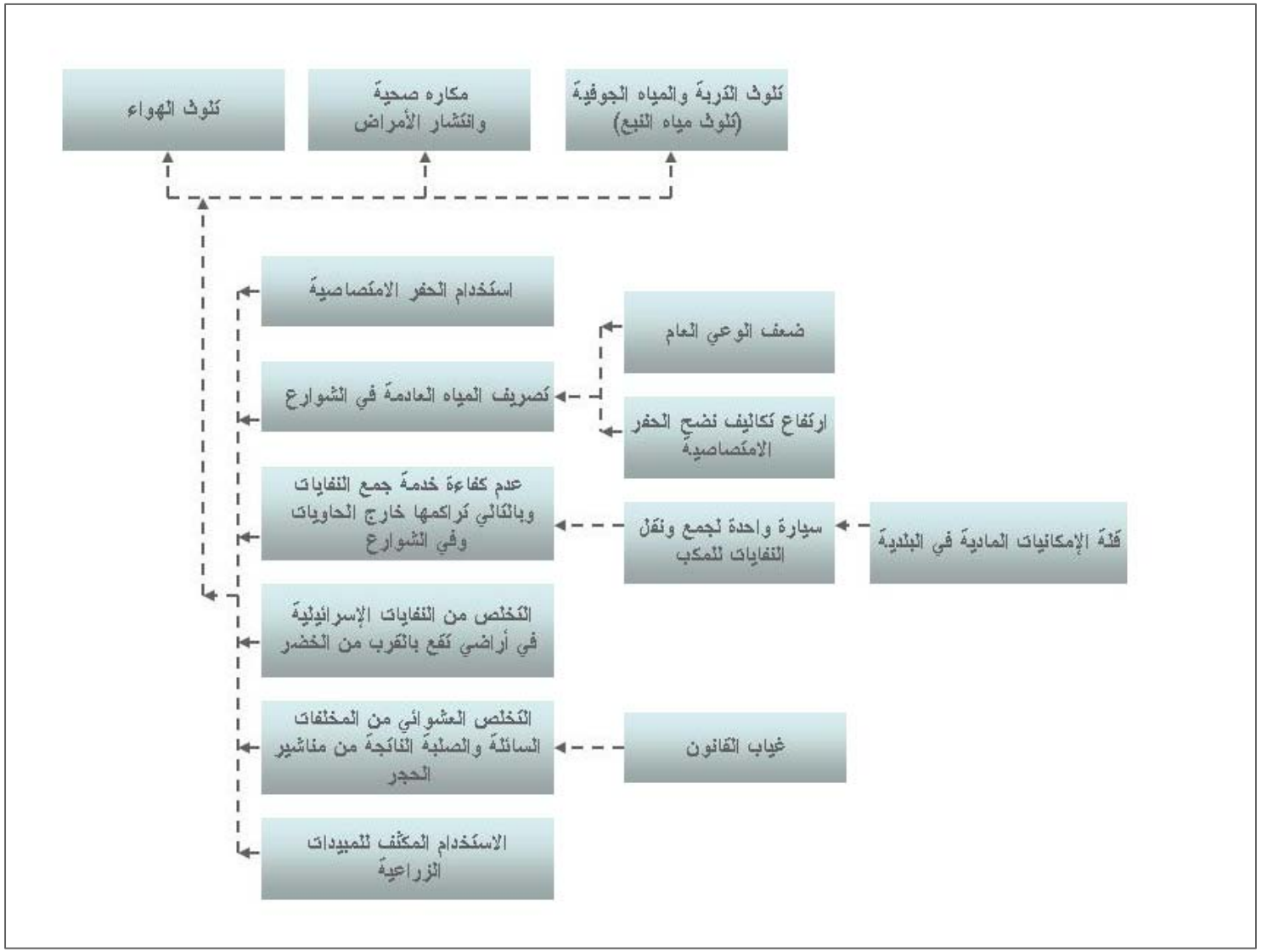

شكل 2: شجرة المشاكل البيئية في الخضر استنادا على آراء المشاركين